

## 71 - شرح الكلم الطيب " الأذكار المتعلقة بالصلاه " الشيخ

عبدالرازق البدار

عبدالرازق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد مر  
معنا ما ذكره المصنف رحمه الله - 00:00:24

اما يتعلق بفضل الاذان ومكانته وعظمي التواب المترتب عليه وكذلك ما ينبغي ان يكون عليه سامع الاذان من حسن الاستماع واجابة  
المؤذن بان يقول كما يقول المؤذن وعرفنا ان الواجب في هذا الباب - 00:00:50

وفي قل لي ابواب الذكر بل وفي جميع ابواب الدين التقى بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولزوم سنته والعمل بما جاء به وقد  
كان عليه الصلاة والسلام ناصحا امينا - 00:01:22

يبين لامة كل خير وحذرهم من كل شر ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا الذي  
ينبغي على المسلم في هذا الباب وفي كل ابواب الدين - 00:01:45

ان يكون ان يكون عمله وعباداته في ضوء المشروع وضوء وارد عن نبينا وقوتنا صلى الله عليه وسلم اما الاشياء التي لا اصل لها او  
الاشيء المبنية على احاديث موضوعة ومكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:07

او كذلك الامور المبنية على الاحاديث الواهية والضعيفة فكل ذلك لا يعمل به وانما يعمل بما ثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه  
وفيها يتعلق بالاذان الذي مر الكلام عنه بالامس - 00:02:35

والى يوم الذي قبله يلاحظ ان بعض العوام يقع منهم اشياء اما مبنية على استحسانات منهم او من غيرهم يفعلونها عند الاذان او مبنية  
على احاديث غير صحيحة لا اصل لها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:59

وهذا امر لا ينبغي ان يكون عليه المسلم المسلم يتبع ويقتدي ويأتي بالرسول صلى الله عليه وسلم واما امثال هذه الاعمال فانها تترك  
وتتجنب ولا يفعل شيء منها لانها ليست من هديه - 00:03:30

عليه الصلاة والسلام ولا ولا من سنته ولا ما امر به صلى الله عليه وسلم امته وعلمهم اياديه ربما نلاحظ عند الاذان اذا قال المؤذن اشهد  
ان محمدا رسول الله - 00:03:52

اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله بعض العوام عند سماع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الاذان يقبل ابهامه يجمع  
الابهامين ويقبلهما ثم بعد التقبيل يضع الابهام كل واحد منها في عين من العينين - 00:04:14

وبعضهم يبالغ ويفتح العين حتى يلامس ظفره ظفر ابهامه اصل عينه ويقول بعضهم عند ممارسته او عند فعله لهذا الامر مرحبا  
بحبيبي وقرة عيني يفعل ذلك عند كل اذان وهذا العمل - 00:04:41

مبني على حديث باطل مبني على حديث باطل لا اصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
اصل له وقد اوردها العلماء في كتب الموضوعات والكتب - 00:05:06

التي تعتنى بالمكذوبات على الرسول عليه الصلاة والسلام ولفظ الحديث من سمع اه المؤذن يقول اشهد ان لا الله الا الله من سمع

المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله - 00:05:22

فجمع ابهاميه وقبلهما ووضعهما على عينه وقال مرحبا بحبيبي وقرة عيني لم يصب فلم تصب عينه برمد ولا عمي لم تصب عينه برمد ولا هذا هو الحديث وهو حديث لا اصل له حديث لا اصل له - 00:05:41

ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث عامة العلماء الذين الفوا في الموضوعات يريدونه في جملة الاحاديث التي لا اصل لها والاحاديث المختلقة التي ليست من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:02

فهذه دعوة انا نترك امثال هذه الاعمال نعم نحب النبي عليه الصلاة والسلام نعم هو قرة اعيننا آآ محبته مقدمة على محبة الوالد والولد والناس اجمعين لكن ليس من محبته - 00:06:22

ان نفعل امورا ليست من هديه ليس من محبته ان نفعل امورا ليست من هديه ولا من سنته صلى الله عليه وسلم وقد قال الله في القرآن قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني عالمة المحبة الصادقة حسن الاتباع - 00:06:45

للنبي صلى الله عليه وسلم فمثل هذا العمل حتى وان كان الانسان تعود عليه سنوات طويلة جدا يحتسب عند الله تركه اتباعا للنبي وتحقيقا لمحبته عليه الصلاة والسلام يحتسب عند الله عز وجل ترك هذا الامر المحدث - 00:07:06

الذى لا اصل له في دين الله ولا دليل عليه في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو مبني على حديث لا اصل له يترك ذلك حتى وان كان عاش عليه دهرا طويلا وعمرا مديدة - 00:07:27

فان الرجوع للحق خير من التمادي في الخطأ الرجوع للحق فضيلة خير من التمادي في الخطأ والاستمرار في المخالفه لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فعلى كل حال مثل هذا الامر - 00:07:43

وكذلك الامور والالفاظ التي نبه في درس الامس على بعضها او شيء منها كل ذلك مما لم تثبت به سنة عن النبي عليه الصلاة والسلام الواجب علينا ان ندع ذلك - 00:08:00

وفيما ثبت وصح عنه صلى الله عليه وسلم كفاية وغنية وسائل الله جل وعلا ان يلهمنا الصواب وان يوفقنا لحسن الاتباع والاقتداء بنبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم ان المصنف رحمه الله لما انهى - 00:08:16

ما يتعلق بالاذان وسماعه انتقل بعد ذلك للاذكار المتعلقة بالصلاه انتقل للاذكار التي تتصل بالصلاه بدءا من آآ الاستفتاحات التي تكون في اول الصلاه ثم اذكار الركوع واذكار السجود والجلسة - 00:08:39

بين السجدين والتشهد وما قبل السلام وما بعده فعقد فصولا عديدة متعلقة بالصلاه التي ركن من اركان الاسلام وعمود من اعمدته العظام وببدأ رحمه الله اول ما بدأ بالاستفتاح بدأ اول ما بدأ بالاستفتاح ادعية الاستفتاح التي - 00:09:05

تشرع بعد التكبير في اول الصلاه والصلاه لها استفتاح وهي استفتاحات متعددة ثبتت بها السنة عن نبينا الكريم عليه الصلاه والسلام وقد ذكر المصنف بهذه الاستفتاحات في هذا الفصل الذي عقده - 00:09:38

والصلاه لها استفتاحات اولها استفتاح والاستفتاحات الواردة متعددة كما ستأتي عند المصنف رحمه الله وكل ما ورد مشروع والاختلاف فيها اختلف تنويعا معنى ان ان الكل مشروع يشرع لك ان تقول هذا وان تقول هذا وان تقول هذا - 00:10:03

فك ذلك مشروع عن النبي صلى الله عليه وسلم فيؤتى بها ان تمكן العبد من ذلك يؤتى بها كلها يأتي بهذا مرة وبذاك مرة ويعمل بكل ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام قدر استطاعته - 00:10:29

وهي تسمى استفتاحات قد قال بعض اهل العلم الصلاه لها مفتاح وافتتاح واستفتاح الصلاه لها مفتاح وافتتاح واستفتاح حتى قال ان من لا يعرف هذه الثالثة المفتاح والافتتاح والاستفتاح - 00:10:50

ما يحسن به ان يكون اماما يصلى بالناس وهي معروفة لدى الجميع. اما مفتاحها الطهور مفتاح الصلاه الطهور ولا صحة للصلاه بدونه فهو مفتاح لها لا تصح الا به لا تصح - 00:11:19

الا به واما افتتاحها فهو بتکبیرة الاحرام ولا يمكن ان تفتح الصلاه الا بها وليس هناك اي ذكر يمكن ان تفتح به الصلاه الا التكبير حتى لو قال لفظا مقاربا كأن يقول الله اعظم ما ما تفتح الصلاه - 00:11:38

لا لا تفتح الا به فهو افتتاحها و اذا حصل التكبير معنى ذلك ان الصلاة افتتحت بدأت ودخل فيها فالتكبير هو افتتاح الصلاة به تفتح  
والاستفاتحات هي التي عقد لها المصنف - [00:11:58](#)

رحمه الله هذا الفصل ليبيين انواع الاستفاتحات المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم والاستفاتحات المأثورة عنه عليه الصلاة  
والسلام انواع كما سيأتي معنا وقد قال العلماء رحمهم الله ان - [00:12:22](#)

الاستفاتحات المأثورة عن عن النبي عليه الصلاة والسلام ترجع في الجملة الى ثلاثة انواع ترجع في الجملة الى ثلاثة انواع النوع الاول  
ذكر لله عز وجل وثناء عليه كما سيأتي معنا سبحانه اللهم وبحمدك - [00:12:46](#)

وكما سيأتي معنا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا فهذه استفاتحات قائمة على الثناء والتعظيم والتمجيد والتقديس لله تبارك وتعالى  
والنوع الثاني ما كان فيه اخبار من العبد بعبادته لله وحضوره له وطوعاعيته لامرها - [00:13:08](#)

وامتناله لشرعه سبحانه وتعالى هذا النوع الثاني ومنه الدعاء الذي في الاستفاتحة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض  
حنيفا الى اخره قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وهذا النوع - [00:13:34](#)

اخبار عن عبادة العبد لله وطوعاعيته له وامتناله لامرها وقيامه بعبادته والنوع الثالث قائم على الدعاء قائم على الدعاء والسؤال ومنه  
ما ثبت في الصحيحين وهو اول الاستفاتحات التي سيوردها المصنف اللهم باعد بيبي - [00:13:56](#)

وبين خطابي كما باعدت بين المشرق والمغرب اذا الاستفاتحات الواردة ترجع الى هذه الانواع الثلاثة النوع الاول ثناء وتمجيد النوع  
الثاني اخبار بعبادة الله تبارك وتعالى النوع الثالث دعاء وسؤال - [00:14:25](#)

وافضل هذه الانواع الثلاثة الاستفاتحة بالثناء والتمجيد افضلها الاستفاتحة بالثناء والتمجيد ثناء على الله عز وجل وتمجيده وافضل ما  
جاء في الاستفاتحات ثناء وتمجيدها ما ورد في الاستفاتحة المشهورة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:14:46](#)

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك فهذا افضل الاستفاتحات وقد جمع كما ذكر اهل العلم اه الباقيات  
الصالحات جمع الباقيات الصالحات وجمع احب الكلام الى الله عز وجل - [00:15:14](#)

جمع التقديس والتنزيه والثناء والتوحيد لا الله الا انت تعالى جدك تعظيم الله عز وجل وتكبره فهذا افضل أنواع الاستفاتحات ولهذا  
جاء عن عمر رضي الله عنه ان انه كان يعلم الناس - [00:15:38](#)

انه كان يعلم الناس ويرفع به صوته يعلم الناس فهذا افضلها وكونه افضلها لا يعني الا يعمل الا به او لا يستفتح الا به لا يعني الا  
يستفتح الا الا به بل يستفتح به - [00:15:58](#)

وبغيره والاكميل في في هذا الباب الفعل بكل ما ورد هذا هو الاكميل على اكميل ان يفعل الانسان كل ما ورد يعني يأتي بهذا مرة ويأتي  
بهذا مرة ويأتي بهذا مرة - [00:16:18](#)

يفعل بكل ما ورد وان صعب وعسر علي يكتفي بواحد منها وافضلها واعظمها هذا الاستفاتحة الذي كان عمر رضي الله عنه يعلم الناس  
وهو قائم على الثناء قائم على الثناء والتمجيد - [00:16:36](#)

لله تبارك وتعالى ونقف الان على ما ورد من استفاتحات ثبتت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه من خلال ما جمعه شيخ  
الاسلام رحمه الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله  
وصاحبه - [00:16:59](#)

اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في استفاتحة الصلاة قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا استفتحت الصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ - [00:17:26](#)

فقلت يا رسول الله بابي وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيبي وبين كما باعدت بين المشرق  
والمغرب. اللهم نقني من خطابي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطابي - [00:17:43](#)

بالثلج والماء والبرد متفق عليه قال المصنف رحمه الله فصل في استفاتحة الصلاة اي ما تستفتح به الصلاة وسمى  
استفاتحا لأن الصلاة به تستفتح كما انها بالتكبير تفتح - [00:18:03](#)

فتفتح بالتكبير فهو تحريمها ثم يلي التكبير الاستفتاح والاستفتاح الا المشروع في الصلاة انواع انواع وهي كما قدمت اه منها ما هو دعاء ومنها ما هو ثنا ومنها ما هو اخبار بعبادة الله تبارك وتعالى - 00:18:26

بدأ المصنف رحمة الله بعرضه للاستفاتحات الواردة في السنة بحديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو مخرج في الصحيحين ولعل تقديمها عند المصنف لكونه متفق على صحته لا لكونه افضلها افضلها سبحانه الله وبحمده - 00:18:52

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك هذا افضلها لانه قائم على الثناء والتمجيد. وما كان ثناء وتمجيدا لله تبارك وتعالى افضل مما كان سؤالا وطلبا ما كان لله افضل مما هو للعبد - 00:19:18

قد مر معنا قصة الاعرابي الذي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب ان يعلمه شيئا يقوله فعلمه صلى الله عليه وسلم ان يسبح وبيهلل ويحمد ويكبر ويقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:19:40

فاما انتهى قال الاعرابي يا رسول الله هذا لربى فما لي فعلمه عليه الصلاة والسلام ان يسأل الله الهدایة والمغفرة والرحمة الاستفتاح لله وما كان لله افضل وقد مر معنا في الحديث افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا الله والله اكبر احب الكلام - 00:19:58

الى الله فما كان ثناء لا شك انه افضل ما كان ثناء وتمجيدا وتقديسا لله تبارك وتعالى افضل مما هو سؤال وطلب من العبد يسأل الله تبارك وتعالى حاجته فلعل تقديم المصنف لهذا لكونه متفق عليه - 00:20:24

فقدمه لهذا الغرض قال عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة سكت بنيةه سكت هنيةه اذا كبر سكت بعد التكبير هنيةه - 00:20:45

ومعنى هنيةه اي وقتا يسيرا وقتا قليلا يسكت كما جاء في بعض الروايات اسكاته يعني سكتة يسيرة فقبل ان يقرأ يعني قبل ان يشرع في القراءة يسكت اسكاته يسيرة اي قبل ان - 00:21:08

يسرع في القراءة فقللت يا رسول الله بابي وامي بابي وامي اي بابي انت وامي افديك بابي وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول وهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير - 00:21:29

والبحث عنه والسؤال عنه ومعرفته فلاحظ انه عليه الصلاة والسلام يسكت اسكاته يسيرة بين التكبير والقراءة فسألة بهذا الاسلوب اللطيف بابي انت وامي يعني افديك بابي انت وامي يا رسول الله - 00:21:50

ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ماذا تقول وهذا السؤال سؤال للبحث عن اه هديه عليه الصلاة والسلام وطريقته ليأتسي به فهو سؤال للتابع والاقتداء بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:11

قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايدي بالثلج والماء والبرد هذا كله دعاء - 00:22:37

كله دعاء وسؤال لله تبارك وتعالى ان يقيله وان يعفو عنه فيما اقترفه من خطايا والخطايا هي الذنوب والاثام والتقصير في جنب الله تبارك وتعالى وفي القيام بعبادته سبحانه وتعالى - 00:22:59

فهذا دعاء قائم على سؤال الله تبارك وتعالى ان يقيله من خطأه وان ينقيه من خطأه وان يبعد بينه وبين خطأه قائم على هذا قال في الجملة الاولى اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:23:24

بدأ بسؤال الله تبارك وتعالى ان يبعد بينه وبين خطايدي هذه المباعدة وحدد المشرق والمغرب لانها اوسع اه الجهات المشاهدة للناس او الموجودة آآ بين الناس والمشاهدة فابعد ما يكون - 00:23:48

ما بين المشرق والمغرب اي في الجهات التي يشاهدونها او في الجهات التي يمكنه مشاهدتها. ابعد ما يكون ما بين المشرق والمغرب فطلب فطلب هنا من الله سبحانه وتعالى ان يبعد بينه وبين خطايدي هذه المباعدة. بحيث يكون تكون الخطايا بعيدة عنه - 00:24:12

لا يقربها ولا يقارفها ولا يحوم حولها بل هي في مكان بعيد عنه غاية البعد في مكان بعيد عنه غاية البعد اللهم باعد بيني وبين

خطاياي بعد كالبعد الذي باعدته بين المشرق والمغرب - 00:24:35

ثم قال في الجملة الثانية اللهم نقني من خطاياي اي نظفني منها ونذهبني منها نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وخص الثوب الأبيض لانه اه - 00:24:57

ما ما يتميز عن غيره من الثياب بان الوسخ يظهر عليه والنظافة تظهر عليه في الوقت نفسه اما الثياب الاخرى الملونة لو نظف قد لا يشعر بانه نظف ولو اتسخ ربما لا يشعر - 00:25:21

بانه اتسخ الا الابيض فالوسخ القليل يظهر عليه والنظافة ايضا تظهر عليه ولها خصه بالذكر قال كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. وهذا الدعاء حقيقة تستفيد منه فائدة مهمة - 00:25:40

بالمسلك الذي ينبغي ان تكون عليه في قيامنا بدين ربنا سبحانه وتعالى الا وهو ان ان ينبغي على المسلم ينبغي على المسلم ان يحرص على ان يكون دينه نقيا كالثوب الأبيض - 00:26:05

لا يلوثه شيء لا يلوثه شيء ولا يكرهه دنس بل يحافظ على نصاعته وبياطه ونقائه بحيث يكون كالثوب الأبيض النقي ارأيتكم شخصا ممتلك ثوبا ابيض جديدا وفرح به غاية الفرح لجده - 00:26:23

وشدة احتياجه له ثم لبس هذا الثوب وخرج وفي طريقه يوجد الارض و يوجد الورجل ويوجد الاوساخ كيف يكون سيره بين هذه الاوساخ ومعه هذا الثوب الجديد دعك من توبه فيه شيء من الاوساخ لكن الذي توبه جديد - 00:26:52

للتو ليث وكان ايضا بشوق له وحاجة اليه ثم لبس وخرج وفي طريقه تراب وورجل ووسخ كيف يكون سيره بين هذه الاوساخ تجده في في غاية المحافظة ويلم توبه ويحذر غاية الحذر ان يدنس توبه اي شيء من هذه الاوساخ - 00:27:11

فهنا نفتح حقيقة مهمة ان صاحب الدين الذي هو على عناية عظيمة بدينه واهتمام به يحرص على نقائه على نقاء دينه وصفاء دينه وزاهاته كما يحرص صاحب الثوب الأبيض على توبه - 00:27:34

بان لا يعرضه للاواسخ وهنا قال اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس هذى لفتة هذه لفتة وقد جاء تفسير الثوب في السنة في الرؤية التي رأها النبي عليه الصلاة والسلام بالدين - 00:27:53

في جاء في صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال رأيت الناس وعليهم قمح رأيت الناس وعليهم قمح منها ما يبلغ آآ الساق ومنها ما يبلغ الفخذ ومنها ما يبلغ الثدي - 00:28:15

ورأيت عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره يعني ثوب اه ما في وعليه قميص يجر فسألة الصحابة قالوا بماذا فسرت ذلك يعني ماذا فسرت الشياب هذه التي رأيتها؟ قال بالدين - 00:28:34

قال فسرتها بالدين فعلى كل حال يعني هنا قوله كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس يستفاد منه فائدة ان المسلم ينبغي ان يحافظ على نقائه وصفاء عبادته وسلامتها مثل محافظة - 00:28:52

الانسان على الثوب الأبيض يحرص على نقائه وصفائه قال اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد ذكر هذه الامور الثلاثة في الترقية - 00:29:13

لان الماء يبرد اه لان الماء ينطف وينقي والثلج والبرد يبرد والخطيئة لها جمرة ولها اشتعال ولها اعتقاد ولها ايضا اه تأثير في تدنيس الانسان وتلويعه ولها قال هنا - 00:29:34

نقني الغسلني من خطاياي بالماء بالثلج والماء والبرد. وهذا اكمل ما يكون في الغسل والترقية ما ما من الذنب فهذا استفتح قائم على الدعاء الدعاء وهو دعاء يدخل به المسلم صلاته - 00:30:03

وقد سأل الله عز وجل هذا السؤال العظيم بان يكون نقيا وهذا عظيم جدا في ملاقاة الله سبحانه وتعالى ان تدخل في هذه العبادة الشريفة العظيمة الجليلة وانت نقى سألت الله عز وجل ان ينقيك - 00:30:29

ان يغسلك من الخطايا ان يساعد بينك وبين الخطايا فتدخل في صلاتك وانت على هذه النقاؤ وهذا الصفاء قال رحمة الله وعن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی صلاة قال الله اكبر كبيرا - 00:30:48

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه قال نفخه الكبر ونفته الشعور وهمزه الموتى. خرجه ابو داود ثم اورد رحمة الله حديث جبیر - [00:31:08](#)

ابن مطعم رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال اي الرسول عليه الصلاة والسلام الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اي قال هذه الكلمات ثلاث مرات - [00:31:31](#)

اي قال هذه الكلمات ثلاث مرات هذا احد الاستفتاحات المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام فلك ان تستفتح به عقب التكبير تقول الله اكبر هذه تكبيرة الاحرام ثم تقول الله اكبر كبيرا - [00:31:53](#)

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا تكررها ثلاث مرات ثم تتعود بالله من الشيطان الرجيم وهذا النوع من الاستفتاح قائم على الثناء على الله سبحانه وتعالى وقد عرفنا قريبا - [00:32:14](#)

ان اه اه افضل انواع الاستفتاحات ما كان ثناء على الله وهذا منها افضل انواع الاستفتاحات ما كان ثناء على الله سبحانه وتعالى وهذا منها هذا من افضل انواع الاستفتاحات لانه قائم على الثناء على الله عز وجل - [00:32:30](#)

قال الله اكبر كبيرا وهذا فيه تكبيرة الله عز وجل وتعظيمه سبحانه وتعالى واعتقاده انه الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا - [00:32:50](#)

والحمد هو الثناء على الله عز وجل الثناء على الله عز وجل مع حبه سبحانه وتعالى واجلاله وتعظيمه على اسمائه الحسنى وصفاته العلي وعلى نعمه ومنه سبحانه وتعالى قوله وسبحان الله - [00:33:09](#)

بكرة واصيلا سبحان الله هذى فيها تنزيه الله تبارك وتعالى عن الناقص والعيوب وعما لا يليق به سبحانه وتعالى وعن مماثلة المخلوقات فتسبيح الله هو تنزيهه سبحانه وتعالى سبحان الله بكرة واصيلا اي في اول النهار واخره وهذا افضل - [00:33:30](#)

اوقات التسبيح فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة وعشية فافضل اوقات التسبيح هو اول النهار قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وسبحان الله بكرة واصيلا. قال ثلثا اي تقول ذلك ثلاث مرات - [00:33:52](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه هذه ليست جزء من هذا الاستفتاح وانما تعوذ بين يدي القراءة اما الاستفتاح انتهى بقوله الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا مرات هذا الاستفتاح - [00:34:15](#)

اما قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه فهذا تعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان بين يدي القراءة. فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله فهذه استعاذه بالله تبارك وتعالى من الشيطان بين يدي القراءة - [00:34:37](#)

ولهذا فان هذه الاستعاذه يناسب ان تأتي بها سواء جئت بهذا الاستفتاح او جئت بالاستفتاح الذي بعده مثل قلت سبحانه الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك يناسب ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه - [00:34:55](#)

وان اقتصرت على الاستعاذه فقط قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ففيه كفاية وان زدت بهذه الزيادة فهي زيادة ثابتة قال اعوذ بالله اي التجأ الى الله واعتصم به سبحانه وتعالى سائلا منه الحماية - [00:35:17](#)

من الشيطان الرجيم اي ان يعيذني من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزه قال نفخه الكبر يعني تعالى ينفح في الانسان فيتعالى على الناس ويتكبر ويتعاظم ويرى انه ليس في الناس من هو اعظم منه - [00:35:35](#)

فيقع في الخيال والكبر وهذا يفيدنا ان الخيال والكبر من نفح الشيطان ينفح في الانسان الضعيف في ظهر له نفسه انه لا اكبر منه ولا اعلى منه فهذا من نفح الشيطان والعياذ بالله - [00:35:57](#)

قال ونفسه الشعر ونفسه الشعر يعني ينفح في الانسان ومن نفح الشيطان الشعر الذي اذا امتلأ جوف الانسان به امتلأ اه آآ ما يعني امتلأ بالمعاني السيئة والمعاني المنتحطة خاصة - [00:36:19](#)

في الاشعار القائمة على السوء وعلى الباطل وعلى آآ المعاني الناقصة والمعاني الهزلية فهذه امتلاء الانسان امتلاء جوفه بها فيه المعنى الوارد في الحديث لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير من ان يمتلى شعرا - [00:36:45](#)

والمراد بالشعر القائم على هذه المعاني والشعر كما قيل كلام حسنة حسن وقيحة قبيح ولا يدخل هنا النظم القائم على جمع

المسائل العلمية والاحكام الفقهية واصول الدين ونحوه والدفاع عن - 00:37:07

الاسلام والدفاع عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذه لا تدخل هنا ليست داخلة وانما المراد بالشعر القائم على المعاني السيئة والمعاني الهابغة ونحو ذلك قال ونفسه الشعر وهمزة الموتى - 00:37:29

الله عز وجل وهو ما يقرب اليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها وابي سعيد وغيره - 49:37:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك خرجه الرابعة. ثم اورد رحمه الله حديث عائشة وغيرها رضي الله عن الصحابة اجمعين - 00:38:16

الاربعة. ثم اورد رحمة الله حديث عائشة وغيرها رضي الله عن الصحابة اجمعين - 16:38:00

الاستفتاح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثابت - 00:38:37

الاستفناح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثابت - 37:38:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجموع طرقه جاء من طرق عديدة ثبت بها وصح بها عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وأشار المصنف إلى شيء منها قال عن عائشة وأبي سعيد وغيرهما فهو جاء عن غير واحد من - 00:38:54

المصنف الى شيء منها قال عن عائشة وابي سعيد وغيرهما فهو جاء عن غير واحد من - 00:38:54

الصحابة من طرق اه ثبت بمجموعها عن النبي عليه الصلاة والسلام فهو حديث صحيح ثابت وهو في الوقت نفسه افضل انواع الاستفتاحات الثابتة. نظراً للمعنى افضل انواع الاستفتاحات الثابتة نظراً بالنظر الى معناه - 00:39:14

الاستفتاحات الثابتة. نظراً للمعنى أفضل أنواع الاستفتاحات الثابتة نظراً بالنظر إلى معناه - 00:39:14

اذا نظرنا الى معاني الاستفتاحات الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا افضلها وهو افضل من الذي قبله لانه اجمع في الثناء  
من الذي قبله. الذي قبله الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - 00:39:35

من الذى قيله. الذى قيله الله اكير كييرا والحمد لله كثيرا وسيحان الله بكرة واصيلا - 00:39:35

ليس فيه كلمة التوحيد لا الله الا الله فاما هذا فقد جمع آيا الباقيات الصالحات في معانيه ودلائله جمع التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل كل ذلك اجتمع في هذه الصيغة العظيمة - 00:39:53

والتهليل كل ذلك اجتمع في هذه الصيغة العظيمة -

التسبيح والتحميد في قوله سبحانه اللهم وبحمدك والتكبير يدل عليه تعالى جدأ فهذا فيه عظمة الله عز وجل ولا الله غيرك فيه  
توحيد الله سبحانه وتعالى فيه توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:40:15

نوحید الله سبحانه ونعلیٰ فیہ نوحید الله سبحانه ونعلیٰ - [00:40:15](#)

وايضا التكبير جاء آليا في الافتتاح في قوله الله اكبر فيجتمع للانسان في هذا الافتتاح الكلمات الأربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى ولهذا ذكر العلماء ان هذه الصيغة افضل صيغ - 00:40:37

٠٠:٤٠:٣٧ سبحة وتعالى ولهذا ذكر العلماء ان هذه الصيغة افضل صيغ -

وتعالى سبحانه الله يا الله لان التسبيح هو تنزيه الله - 00:40:58

وَاللَّهُمَّ سِبِّدْكَ اَنْتَ هُنْ اَنْجَلُكَ اَيُّ اَنْجَلٍ يُنْزَلُ مِنْ عَنْتِرِيَّةِ اَنْجَلٍ

وبحمدك هذا فيه الثناء على الله عز وجل فجمع بين التسبيح والحمد وفي الجمع بينهما جمع بين تعديس الله عز وجل ونزيهه  
واثبات الكمال له وهذا الذي يقوم عليه توحيد الاسماء والصفات - 00:41:20

الثالثة وهذا يتفادى من الحمد لله في النداء | الله عز وجل

باثبات الكمال له سبحانه وتعالى قال وبارك اسمك وبارك اسمك اه هذا فيه اثبات هذا الوصف لله تبارك وتعالى تبارك والبركة صفة لله عز وجل يدل عليها ما جاء هنا - 00:42:01

عز وجل يدل عليها ما جاء هنا - 00:42:01

وايضاً ما جاء في قوله تبارك الذي بيده الملك وهذا اللفظ لا يضاف الا الى الله عز وجل لا يقال في حق غيره تبارك لا يقال في حق غيره تبارك وإنما هذا خاص به - 00:42:27

غیره تبارک و انما هذا خاص به -

جل وعلا فهو عز وجل تبارك في نفسه في اسمائه في صفاته في عظمته في مجد سبحانه تعالى وايضا البركة منه وجعلني مباركا  
فتبارك هو سبحانه تعالى في نفسه عز وجل - 00:42:44

٠٠:٤٢:٤٤ فتبارك هو سبحانه وتعالى في نفسه عز وجل -

وكل بركة فهي منه سبحانه وتعالى سبحانه وتفضلنا عز وجل تبارك اسمك وتعالى جدك اي تعالى شانك وعظيم قدرك ومكانتك تعالى جدك وهذا فيه اثبات العظمة والجلال والكبرياء والتعالي لله سبحانه وتعالى - 00:43:05

وانه لا يكفر منه ولا اعظم منه ولا اجل منه سبحانه وتعالى وهذا اللفظ ثابتان في القرآن تبارك اسمك وتعالى جدك تبارك اسم ربك  
ذو ذو الجلال والاكرام في سورة الرحمن - 00:43:32

وفي اول سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وقوله تعالى جد ربنا ما اتخاذ يدل على ان ان معنى تعالى فيها ايضا  
تنزيه لله فيه تنزيه كما هو في التسبيح - 00:43:52

تنزيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به. ولهذا قال تعالى جد ربنا ما اتخاذ صاحبة ولا ولد قال ولا الله غيرك ولا الله  
غيرك وهذا فيه توحيد الله عز وجل في العبادة - 00:44:12

وانه لا معبود بحق سواه فانت المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وقولها قبل هذا تعالى  
جده تعالى جدك فيه اثبات التعالي له سبحانه وتعالى - 00:44:34

في ربوبيته وفي الوهبيته وفي اسمائه وصفاته فهو شامل لذلك كله وهذا اذا تأملنا هذا التسبيح كما انه جمع اه الكلمات الاربع التي  
هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - 00:44:56

فانه كذلك قد جمع انواع التوحيد الثلاثة فانه قد جمع اندماج الدين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية  
وتوحيد الاسماء والصفات وكل ذلك يبين لنا كمال هذا الاستفتاح في معناه - 00:45:18

مع كماله في مبناه فهو كامل في مبناه وفي معناه حيث اشتمل على اعظم الثناء والتمجيد لله تبارك وتعالى واشتمل على تحقيق  
التوحيد بانواعه توحيد الله عز وجل في ربوبيته وتوحيد الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته - 00:45:38

وتوحيد تبارك وتعالى في الوهبيته. ولما جعل هذا قال العلماء رحمة الله عن هذا الاستفتاح انه افضل انواع الاستفتاحات اذا قيل ان  
ان هذا افضل انواع الاستفتاحات فان هذا لا يعني ان يقتصر عليه ويترك غيره - 00:46:01

ان يقتصر عليه ويترك غيره فالافضل ان يأتي الانسان بالوارد يأتي بهذا تارة وهذا تارة لكن هذا افضل ما ورد قال وخرج مسلم عن  
عمر رضي الله تعالى عنه انه كبر ثم استفتح به - 00:46:22

وخرج مسلم عن عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه انه كبر ثم استفتح به كبر ثم استفتح به كبر اي يا اتى بتكبيرة الاحرام التي هي  
افتتاح الصلاة ثم استفتح به يعني استفتح بهذا الثناء - 00:46:39

على الله تبارك وتعالى استفتح بهذا الثناء على الله تبارك وتعالى نعم قال وقال علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي - 00:47:01

للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا لا شريك له وبذلك  
أمرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسي - 00:47:17

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدي لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنى  
سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت. ليك وسعديك والخير كله في يديك. والشر ليس اليك - 00:47:37

انا بك واليك تبارك وتعالى استغفرك واتوب اليك. خرجه مسلم. ويقال ان هذا كان في صلاة الليل ثم اورد رحمه الله آآ هذا  
الحديث حديث علي رضي الله عنه قال - 00:47:57

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة هذا لفظ الحديث في صحيح مسلم كان اذا قام الى الصلاة يعني ليس في  
صحيح مسلم اذا قام الى صلاة الليل - 00:48:18

بل هذا لفظه عند مسلم كان اذا قام الى الصلاة وأشار المحقق رحمة الله ان الحديث ورد عند الدارقطني بسند صحيح على شرط  
مسلم بل لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة المكتوبة - 00:48:36

كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة ونبه المصنف الى ان سنته ثابت فيما اشار اليه المصنف رحمة الله عقب الحديث بقوله ويقال ان هذا  
كان في صلاة الليل ليس في طرق الحديث ما يدل على ذلك ليس في طرق الحديث ما يدل على ذلك - 00:49:02

بل ثبت في اه آآ سند يعني في بعض طرق الحديث بسند صحيح اما ان ذلك في الصلاة المكتوبة انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة

فإذا هذا ليس خاصا بصلوة الليل - 00:49:26

بل هو استفتاح مشروع ان تستفتح به الصلاة اذا قام الى الصلاة فهو ليس من الاستفتاحات الخاصة بصلوة الليل  
ولهذا المصنف رحمة الله قال ويقال وهذه عبارة يعني تشير الى تضييف القول - 00:49:44

تشير الى الى تضييف القول لم يقل رحمة الله لما انتهى من الحديث لم يقل وهذا خاص بصلوة الليل او لم يقل هذا آآ يفعل في  
صلوة الليل وانما قال يقال - 00:50:05

يقال يعني اشارة الى الى تضييف هذا القول وهو قول ضعيف لانه ليس في ما ورد من طرق الحديث ما يدل على انه خاص بصلوة  
الليل بل ورد في بعض طرق الحديث السند الصحيح - 00:50:21

انه كان يفعل ذلك في الصلاة المكتوبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر  
السماءات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى اخره - 00:50:39

اذا تأملت هذا الاستفتاح وانت تستحضر الانواع الثلاثة التي اشرت اليها وهي ان الاستفتاحات ثلاثة انواع نوع ثناء على الله ونوع  
اخبار آآ من العبد بعبوديته لله تبارك وتعالى ونوع - 00:50:59

دعاة وسؤال تجد ان هذا الاستفتاح قائم على الاخبار بالعبادة قائم على الاخبار بالعبادة وهو الذي يري وهو الذي يلي في الرتبة  
والافضلية ما كان ثناء على الله لان العلماء رتبوا - 00:51:19

الانواع الثلاثة في الافضلية كما يلي قالوا افضلها ما كان ثناء على الله ثم يليه ما كان اخبارا من العبد بعبوديته لله تبارك وتعالى ثم  
يليه ما كان دعاء فهذا الاستفتاح - 00:51:39

قائم على الاخبار قائم على الاخبار بالعبودية ولهذا قال وجهت وجهي هذى كلها اخبار من العبد بعبوديته لله. وجهت وجهي ان صلاتي  
ونسكي لله رب العالمين انا عبدك كل هذا اخبار بالعبودية وايضا تظمن - 00:51:58

الامر الثالث وهو الدعاء. ولهذا نجد فيه بعض آآ الادعية اهدنى لاحسن الاخلاق اصرف عنى سينها فيه فيه بعض الادعية قال وجهت  
وجهي للذى فطر السماءات والارض حنيفا وجهت وجهي هذا فيه التوجه - 00:52:19

للله عز وجل بالاخلاص التوجه لله بالاخلاص ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى اي بلا الله الا الله فهذا  
فيه الاخلاص لله تبارك وتعالى. وجهت وجهي - 00:52:44

للذى فطر السماءات والارض حنيفا اي ليس لغيره وانما له وحده وهذا فيه اخلاص التوجه لله تبارك وتعالى للذى فطر السماءات  
والارض الذي ابدعهما واجدهما واوتجدهما من العدم ووالله سبحانه وتعالى - 00:53:02

حنيفا اي مائلا لان الحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد عن المعصية الى الطاعة قال الله عز وجل في وصف نبيه ابراهيم  
ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:53:21

ولم يك من المشركين ولهذا يسمى دين ابراهيم ماذا الحنيفية الحنيفية السمححة الحنيف هو المائل قال حنيفا اي مائلا عن الشرك عن  
الضلال عن الباطل الى التوحيد والاخلاص وحسن الاقبال - 00:53:40

على الله سبحانه وتعالى وما انا من المشركين اي لست من المشركين ولا من اهل الشرك ولا من اهل الشرك ولا من اهل الشرك لست  
من الفاعلين الشرك ولست من اهله اي بريء منه وهذا فيه البراءة من الشرك - 00:54:01

والبراءة من اهله ولا يصح التوحيد الا بهذه البراءة ولا يصح التوحيد الا بهذه البراءة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين  
معه اذ قالوا لقوم اانا برهاء منكم ومما - 00:54:19

يعبدون من دون الله قال وما انا من المشركين ان الصلاة ونسكي ومحياي وماماتي لله رب العالمين ذكر هنا الصلاة والنسك لانهما  
افضل العبادة النسك افضل الصلاة افضل العبادة آآ البدنية والنسك افضل العبادة المالية - 00:54:35

وقد جمع الله بينهما في قوله فصل لربك وانحر وقوله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وماماتي لله رب العالمين لا  
شريك له قال ان صلاتي ونسكي. والمراد بالنسك الذبح - 00:55:00

وهذا فيه دلالة على ان النسك الذي هو الذبح عبادة لله لا يجوز صرفها لغيره تبارك وتعالى فمن ذبح ذبيحة ايا كانت لغير الله فقد اشرك وانتقل بذلك من ملة الاسلام - 00:55:18

ولهذا صح في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بالرواية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:55:34

لعن الله من ذبح لغير الله ويتناول هذا اللعن من يذبحون للقبور وللألقاب وللأضرحة هؤلاء كل يعني هذه الاعمال يتناولها هذا اللعن لأنها ذبائح صرفت لغير الله تبارك وتعالى صرفت - 00:55:46

لغير الله تبارك وتعالى. قال قل ان صلاتي ونسكي يعني كما انك لا يجوز ان تصلي تركع وتتسجد الا لله فكذلك لا يجوز ان تذبح الا لله سبحانه وتعالى. اخلص - 00:56:06

اذا ذبحك الذي هو النسك لله كما انك تخلص صلاتك لله تبارك وتعالى. ولهذا ومع هذا تجد من يفرق بين الصلاة والنسك فيصلني الله ويذبح لغير الله. وكل منها عبادة لله سبحانه وتعالى. لكنه تجده يصلني لله - 00:56:23

يرکع ويسجد لله سبحانه وتعالى لكنه يذبح لغيره يذبح فهذا من الشرك الناقل من ملة الاسلام قال قل ان صلاتي ونسكي قال ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي وما احيا عليه - 00:56:42

من العبادة والطاعة وما امorte عليه من من الایمان والخضوع لله كله لله رب العالمين وهذا فيه الاخلاص لله عز وجل قال لا شريك له اي ليس له شريك في شيء من ذلك لا شريك له في صلاته ولا شريك له في نسك - 00:57:01

ولا شريك له فيما احيا عليه وما امorte عليه. ليس لله تبارك وتعالى شريك في شيء من ذلك قال وانا من المسلمين قال وانا من المسلمين وهذا فيه هذا الانتساب العظيم - 00:57:22

الانتساب العظيم للإسلام هو سماكم المسلمين فيه الانتساب هذا الانتساب العظيم لدين الله تبارك وتعالى. قال وانا من المسلمين ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. قوله ومن احسن قولنا اي لا احسن. قولنا من كان كذلك - 00:57:41

قال وبذلك امرت وانا نعم وبذلك امرت وانا من المسلمين وبذلك الاخلاص وحسن التوجه والتذلل والخضوع امرت اي امرني الله جل وعلا بذلك والامر بذلك موجود في القرآن. اقرأ على سبيل المثال قول الله تعالى قل ان صلاتي هذا امر قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي - 00:58:10

للله رب العالمين تأويل ذلك قوله هنا عليه الصلاة والسلام ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لما نزل قول الله سبحانه وتعالى آاه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:58:38

ماذا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان يقول ذلك في ركوعه وسجوده يتأنى القرآن وهذا الله عز وجل قال له قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين يقول ذلك في استفتاح صلاته ايضا يتأنى القرآن - 00:59:06

وهذا ومعنى يتأنى القرآن ان يأتي بماطل ما طلب منه في القرآن. وهذا من معاني التأويل تأويل الشيء اي ما يؤول اليه الشيء فقال الله له قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين فتأول ذلك عليه الصلاة والسلام اي جاء بماطل ذلك فقال - 00:59:25

كما نرى في صلاته ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ثم يخبر هذا الاخبار قال وبذلك امرت يعني بهذا امرني ربى سبحانه وتعالى وبذلك امرت وانا من المسلمين - 00:59:46

ثم قال اللهم انت الملك لا الله الا انت الله انت الملك لا الله الا انت جمع هنا بين التوحيدين العلمي والعملي العلم في قوله انت الملك يعني الملك كله لك - 01:00:05

لا شريك لك في شيء من ذلك. انت المالك لا للدنيا والآخرة انت المالك للعالمين الجميع ملك لك. ليس لك شريك في الملك فهذا توحيد علمي قال لا الله الا انت وهذا توحيد عملي اي الدين كله لك كما انك تفردت وحدك بالملك لا شريك لك - 01:00:21

فنفردك بالعبادة وحدك لا ند لك فجمع بين التوحيد بنوعيه العلمي والعملي قال اللهم انت الملك لا الله الا انت ثم اكده هذا

اـه التوحـيد بنوـعـيه بـقولـه اـنت رـبـي وـاـنـا عـبـدـك - 01:00:43

قولـه اـنت رـبـي هـذا التـوحـيد العـلـمـي وـاـنـا عـبـدـك هـذا الاـيـش التـوحـيد العـلـمـي اـنت رـبـي مـثـل قولـه اـنت الـمـلـك وـاـنـا عـبـدـك هـذا مـقـتـضـى لـا الله الـا  
اـنت مـقـتـضـى لـا الله الـا اـنت اـنـت تكون عـبـدـا لـله - 01:01:04

لا تـعـبـدـ الـلـه وـلا تـصـرـفـ شـيـئـا منـ العـبـادـة الـلـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى وـلـهـذـا لـما قـالـ اللـهـمـ اـنت الـمـلـك لـا الله الـا اـنت اـكـدـ هـذا الـامـرـ وـحـقـقـه بـقولـه  
اـنت رـبـي وـاـنـا عـبـدـك - 01:01:26

ثـمـ اـخـذـ يـبـيـنـ حـالـهـ قـالـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ وـاعـتـرـفـتـ بـذـنـبـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـمـتـهـ نـفـسـيـ وـظـلـمـ النـفـسـ يـكـونـ بـفـعـلـ الذـنـبـ وـيـكـونـ اـيـضـاـ بـتـقـصـيرـ  
الـعـبـدـ فـيـ جـنـبـ اللـهـ وـعـدـمـ الـوـفـاءـ بـطـاعـةـ اللـهـ وـعـبـادـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ - 01:01:41

وـاعـتـرـفـتـ بـذـنـبـيـ يـعـنيـ اـعـتـرـفـتـ بـاـنـيـ مـذـنـبـ وـاـنـيـ مـقـصـرـ وـاـنـيـ عـنـديـ خـطـأـ اـعـتـرـفـتـ بـذـنـبـيـ فـاغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ جـمـيـعاـ فـاغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ  
جـمـيـعاـ. هـذـا الـاـنـ طـلـبـ جـاءـ قـبـلـهـ تـلـكـ الـوـسـائـلـ الـعـظـيمـ طـلـبـ غـفـرـانـ الذـنـوبـ فـاغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ جـمـيـعاـ ايـ اـغـفـرـ لـيـ كـلـ ذـنـبـ - 01:02:07  
وـقـعـ مـنـيـ وـكـلـ خـطـأـ اـقـتـرـفـتـهـ فـاغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ جـمـيـعاـ انـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الـاـ اـنـتـ اـنـتـ فـانـتـ الذـيـ تـغـفـرـ الذـنـوبـ وـمـنـ  
يـغـفـرـ الذـنـوبـ الـاـ اللـهـ فـغـفـرـانـ الذـنـوبـ - 01:02:33

اـمـرـهـ الـيـهـ وـبـيـدـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ اـنـهـ لـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الـاـ اـنـتـ ثـمـ قـالـ وـاهـدـنـيـ ايـ يـاـ اللـهـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ لـاـ يـهـدـيـ لـاـ حـسـنـهاـ الـاـ اـنـتـ  
وـاصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـهاـ لـاـ يـصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـهاـ الـاـ اـنـتـ - 01:02:50

وـهـذـاـ فـيـهـ سـؤـالـ اـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـطـلـبـ منـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـهـدـيـ عـبـدـهـ اـلـىـ اـحـسـنـ الـاخـلـاقـ وـاـحـسـنـهاـ ايـ اـطـيـبـهاـ وـاـزـكـاـهاـ اـنـ  
يـهـدـيـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ الـاـ اـنـتـ يـعـنيـ هـدـاـيـةـ الـعـبـدـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ بـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

الـزـهـدـ لـلـامـامـ اـحـمـدـ وـاـظـنـهـ طـاوـوسـ لـسـتـ مـتـأـكـداـ الـاـنـ - 01:03:28

اـنـهـ قـالـ اـنـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـهـائـبـ اـنـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـهـائـبـ اـيـشـ معـنـيـ وـهـائـبـ يـعـنيـ وـهـائـبـ منـ اللـهـ يـهـبـهاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ  
مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ. قـالـ اـنـ هـذـهـ الـاخـلـاقـ وـهـائـبـ. فـاـذـاـ اـحـبـ اللـهـ عـبـدـهـ وـهـبـهـ مـنـهاـ - 01:03:47

نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـكـرـيـمـ مـنـ فـضـلـهـ لـنـاـ اـجـمـعـيـنـ. قـالـ فـاـذـاـ اـحـبـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـبـدـهـ وـهـبـهـ مـنـهاـ. فـاـلـاخـلـاقـ وـهـائـبـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ  
وـتـعـالـىـ ذـهـبـ عـزـ وـجـلـ مـنـ يـشـاءـ يـعـطـيـ وـيـمـنـعـ - 01:04:10

يـخـفـضـ وـيـرـفـعـ الـاـمـرـ بـيـدـهـ. وـلـهـذـاـ قـالـ هـنـاـ اللـهـمـ اـهـدـنـيـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ اـيـ مـنـ عـلـيـ وـتـفـضـلـ عـلـيـ وـاـكـرـمـنـيـ  
بـاـحـسـنـ الـاخـلـاقـ لـاـ يـهـدـيـ لـاـ حـسـنـهاـ الـاـ اـنـتـ يـعـنيـ الـهـدـاـيـةـ لـاـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ بـيـدـكـ - 01:04:24

لـاـ يـهـدـيـ لـاـ حـسـنـهاـ الـاـ اـنـتـ. ثـمـ قـالـ وـاصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـهاـ. يـعـنيـ سـيـئـ الـاخـلـاقـ لـاـ يـصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـهاـ الـاـ اـنـتـ  
فـيـهـ سـؤـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـاخـلـاقـ الطـيـبـةـ الحـسـنـةـ - 01:04:42

وـانـ يـصـرـفـ عـنـ عـبـدـهـ الـاخـلـاقـ السـيـئـةـ وـهـنـاـ يـقـولـ الـعـلـمـاءـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الدـعـاءـ وـغـيرـهـ اـذـاـ سـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـاتـيـعـ السـؤـالـ بـذـلـ  
الـسـبـبـ يـعـنيـ لـاـ تـقـولـ اللـهـمـ اـصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـ الـاخـلـاقـ ثـمـ تـمـشـيـ وـتـعـاـمـلـ بـرـعـونـةـ. مـباـشـرـةـ بـعـدـ الدـعـاءـ. تـقـولـ اللـهـمـ اـصـرـفـ عـنـيـ سـيـئـ  
الـاخـلـاقـ ثـمـ تـمـشـيـ - 01:05:00

وـتـتـصـرـفـ مـباـشـرـةـ بـاـخـلـاقـ سـيـئـةـ لـاـ تـجـمـلـ اـدـعـوـ وـتـجـمـلـ وـتـسـبـبـ لـنـفـسـكـ بـاـخـلـاقـ الطـيـبـةـ وـجـاهـدـ نـفـسـكـ يـعـينـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ  
اـحـرـصـ عـلـىـ مـاـ يـنـفـعـكـ وـاـسـتـعـنـ بـالـلـهـ فـالـدـعـاءـ سـؤـالـ وـيـحـتـاجـ السـؤـالـ اـنـ يـسـتـبـعـهـ عـبـدـ بـفـعـلـ السـبـبـ - 01:05:24

اـنـ يـسـتـبـعـهـ عـبـدـ بـفـعـلـ السـبـبـ ثـمـ لـاـ حـظـ هـذـاـ مـلـاحـظـةـ جـمـيـلـةـ مـفـيـدـةـ وـهـوـ اـنـكـ عـنـدـمـاـ تـدـعـوـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ فـيـ الـصـلـاـةـ بـيـنـ يـدـيـ الـصـلـاـةـ ثـمـ  
تـدـخـلـ فـيـ صـلـاتـكـ وـعـبـادـتـكـ وـمـنـاجـاتـكـ وـرـكـوـعـكـ وـسـجـودـكـ - 01:05:47

ثـمـ تـجـدـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ اـنـ الـصـلـاـةـ تـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ اـنـ الـصـلـاـةـ تـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ فـهـذـاـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ اـنـ  
الـصـلـاـةـ بـوـابـةـ عـظـيـمـةـ جـداـ وـمـدـخـلـ مـبـارـكـ بـاـصـلـاـحـ الـاخـلـاقـ - 01:06:03

لـاـصـلـاـحـ الـاخـلـاقـ وـبـعـدـ عـنـ سـيـئـهاـ لـاـصـلـاـحـ الـاخـلـاقـ وـتـحـسـيـنـهاـ وـبـعـدـ عـنـ سـيـئـهاـ وـلـهـذـاـ جـاءـ هـذـاـ اـسـتـفـتـاحـ فـيـ هـذـاـ السـؤـالـ عـظـيـمـ وـهـذـاـ

الالتجاء المبارك الى الله سبحانه وتعالى قال اهدي لاحسن الاخلاق - 01:06:23

لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت لبيك وسعديك لبيك التلبية هي استجابة لله سبحانه وتعالى  
وامثال لامرها ومعنى لبيك اي اي استجبت لندائك - 01:06:42

وامثلت امرك فالتلبية استجابة لنداء الله تبارك وتعالى وسعديك اي اسعد والمراد به الطاعة والامتثال لبيك وسعديك اي اه اي اسعد  
بعد بعد طاعة بعد تلبية بعد امثال فانا ملبي للنداء ومستجيب وممثل - 01:07:04

لامرك يا الله لبيك وسعديك الكلمات كلها ما فيها فيه ما معنى الاستجابة والامتثال لله تبارك وتعالى لبيك وسعديك والخير كلها في  
يديك الخير كلها في يديك خزائن الخير بيد الله تبارك وتعالى - 01:07:31

ولهذا جاء في دعاء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول يقول في دعائه اللهم اني اسألك من كل خير خزائنه بيدك  
واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك - 01:07:53

فالخير بيد الله سبحانه وتعالى الخير بيد الله سبحانه وتعالى والخير كلها في يديك فلا يطلب الا منه سبحانه وتعالى ولا يتتجأ في طلبه  
الا اليه قال والشر ليس اليك والشر ليس اليك. يعني لا ينسب اليك ولا يضاف اليك. فالشر لا يدخل في اسم الله - 01:08:11  
ولا يدخل في في صفات الله ولا يدخل في افعال الله تبارك وتعالى ليس في اسمائه ولا في صفاتاته ولا في افعاله ما هو شر سبحانه  
وتعالى منزه عن ذلك - 01:08:35

فهو عز وجل منزه عن ذلك لكن الشر يقع في مفعولاته اي مخلوقاته سبحانه وتعالى بتقديره لحكمة لكنه ليس داخلا في اسمائه  
ولا في صفاتاته ولا في افعاله هذا معنى قوله والشر ليس اليك لا يضاف اليك - 01:08:47

كاسمه ولا صفة ولا فعلا فالله جل وعلا منزه عن ذلك فالله جل وعلا منزه عن ذلك ويقع الشر في المفهولات التي هي المخلوقات  
بتقديره سبحانه وتعالى سبحانه وان والايام بالقدر خيره وشره من الله يعني خلقا وتقديرها تقع يقع الشر في في المفهول -  
01:09:09

بتقديره لحكمة سبحانه وتعالى قال والشر ليس اليك انا بك واليتك بك اي مستجير واليتك الملتجئ بك اياها الله مستجير استجير بك  
واليتك ان التجأ اي لا التجأ الا اليك - 01:09:34

وقيل بك احيا واموت واليتك اي المصير والمرجع فكل هذى محتملة يحتملها قوله بك واليتك بك استجير واليتك التجئ بك احيا  
واموت واليتك اي المرجع والمآب والمصير هذى كلها معاني يحتملها قوله انا بك واليتك - 01:09:58

تبارك وتعاليت وهذا معناه تقدم معنا فالتبارك والتعالي وصف لله تبارك وتعالى مختص به عز وجل وفيه بيان عظمة الله وكمال الله  
وكبرياء الله وتنزه الله عز وجل عن الناقص وعما لا يليق به سبحانه وتعالى - 01:10:25

استغفرك واتوب اليك استغفرك واتوب اليك وهذا فيه الجمع بين اه الاستغفار والتوبة الاستغفار والتوبة والاستغفار هو طلب محو  
الذنوب والاقالة فيها والعفو عنها والتوبة يراد بها اه ترك العبد للذنوب - 01:10:46

واقلاعه عنها وعزمها على عدم فعل شيء منها فهذه هي التوبة التي امر الله تبارك وتعالى عباده بها. الشاهد ان هذا الاستفتاح  
استفتاح عظيم وهو ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم وكما قدمت ليس هو - 01:11:13

اه مختصا بصلة الليل وقول شيخ الاسلام ويقال ان هذا كان في صلاة الليل هذا لم يرد في طرق الحديث ما يدل على ذلك بل هو  
يعني من استفتاحات المناسبات التي بها - 01:11:33

هي الصلاة ايا كانت المكتوبة او النافلة يأتي بها بهذا الاستفتاح العظيم المبارك. وعلى كل حال الحديث لا يزال له صلة في هذا  
الاستفتاح والاستفتاحات الاتية بعده والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:11:49